« خلال يومين » ، والا فانه يعتبر نفسه مخولا للتحدث باسم الفلسطينيين ! ومن الجدير بالذكر ان عددا من اعضاء الوفد، تلقوا خلال مكوثهم في القاهرة تهديدات من خلال مكالمات هاتفية اجراها معهم « مجهولون »·

وفي الثاني والعشرين من كانون الاول الماضي اجتازت وفود اخرى من الضفة الغربية وسيناء قناة السويس ، بعد ان تم جمع افرادها في سيناء وابقائهم هناك لفترة بحجة عدم توفر فنادق خالية في القاهرة ، الامر الذي دفع البعض من افرادها الى العودة · وقد ضمت هذه الوفود ٣٨٠ شخصا يتوزعون على ثلاثة وفود ، وفد منطقة الخليل برئاسة برهان الجعبري ، ابن الشيخ محمد الجعبري سيء الصيت ، ووفد منطقة رام الله برئاسة العميل المحامي حسين الشيوخي ، ووفد منطقة العريش برئاسة احمد طنجير رئيس بلدية العريش ·

اما وفد نابلس برئاسة عضو البرلمان الاردني سابقا عبد الرؤوف الفارس ، فلم يواجه متاعب المكوث في سيناء لفترة بحجة عدم توفر اماكن للاستضافة ، بل واجه متاعب اشد من جانب العناصر الوطنية في المدينة التي حذرت اعضاء الوفد من مغبة الذهاب الى القاهرة بواسطة الاتصالات الهاتفية · ونجم عن التحذيرات انسحاب البعض من الوفد ، والحقت العناصر الوطنية التحذير بحرق بعض متاجر وسيارات تخص اشخاصا من اعضاء الوفد ، الامر الذي دفع عبد الرؤوف الفارس الى الاعلان عن « تأجيل » السفر الى القاهرة ؟ وفي غضون ذلك اعلن عن خطة بيجن التي واجهت استياء عاما في الضفة ، ولم يجد عبد الرؤوف الفارس وسط السخط الشعبي واستمرار العناصر الوطنية في ضغطها على اعضاء الوفد الا الغاء الزيارة تماما ·

وبذلك اقتصرت الاستجابة للدعوة التي وجهها النظام المصري الى شخصيات في الضفة الغربية على الرموز التي لا يستسيغ الجلوس معها احد في مصر حتى السادات، وتتمثل في برهان الجعبري ، حسين الشيوخي وهاشم الخزندار · ولم يستجب للدعوة اي رئيس بلدية باستثناء رئيس بلدية دير البلح المعروف بولائه لسلطات الاحتلال ، كما ان بعض الشخصيات المعروفة بتعاطفها مع النظام الاردني لم تتحمس للزيارة · وسنقف هنا على رأي رئيس بلدية غزة رشاد الشوا المعروف بولائه للنظام الاردني ، وتغليفه لهذا الولاء بالاعلان عن « تأييده » لمنظمة التحرير ، ورأي انور نسيبة من القدس المعروف بولائه للنظام الاردني ·

يقول الشوا في مقابلة مع صحيفة « عل همشمار » (٧-١٢-٧٧) : « اما هل سأسافر ؟ انني لا اعتقد ذلك · لا اريد ان اكون شريكا في الانقسام بين الفلسطينيين الذين يعيشون هنا وبين اولئك الذين يعيشون في البلدان العربية ، اعتقادا مني بأن المزيد من الخلافات في وجهات النظر لا يؤدي الى تقريب السلام بل الى ابعاده ··· »

وحول السؤال الذي وجه اليه « هل تعتقد ان م·ت·ف· هي الممثل الوحيد للفلسطينيين » اجاب رشاد الشوا الذي يحرص دائما عندما يوجه حديثه الى الرأي العام في المناطق المحتلة او العالم العربي على الاشادة بمنظمة التحرير، اجاب : «لقد رفضت حكومة اسرائيل بعناد قبول طلبات وتلميحات من جانب السكان منذ ١٩٦٧ بخصوص اقامة منظمة سياسية ، منظمة تنطق باسمنا وتمثلنا · انت كيهودي تعرف ان كل شعب بحاجة الى تنظيم يمثله · وقد